

## تفسير السمعاني

@ 182 ( ^ ) يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ( 17 ) كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين ( 18 ) وما أدراك ما عليون ( 19 ) كتاب مرقوم ( 20 ) يشهده المقربون ( 21 ) إن الأبرار لفي نعيم ( 22 ) على الأرائك ينظرون ( 23 ) تعرف في وجوههم نضرة النعيم ) . ربهم يومئذ لمحجوبون ) في حق الكفار عقوبة لهم ، فلو قلنا : إن المؤمنين يحجبون ، لم يصح عقوبة الكفار به . .

وقد ذكر الكلبي في تفسيره عن ابن عباس في هذه الآية : أن المؤمنين يرونه في الجنة ، ويحجب الكفار . .

وعن الحسين بن الفضل قال : كما حجبهم في الدنيا عن توحيدهم ، كذلك في الآخرة عن رؤيته . .

وقوله : ( ^ ) ثم إنهم لصالوا الجحيم ) أي : لداخلوا الجحيم . .

وقوله : ( ^ ) ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ) يقال لهم ذلك على طريق التوبيخ والتعبير . .

قوله تعالى : ( ^ ) كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين ) قال الفراء : ارتفاع بعد ارتفاع . . وقال كعب : يقبض روح المؤمن فيصعد به إلى السماء ، فتلقاه الملائكة إلى أن تبلغ السماء السابعة ، فيوضع تحت العرش . .

يقال : إن الكتاب هو كتاب الأعمال ، وقد بينا أنه أظهر القولين ، والمعنى : أنه يوضع في أعلى الأمكنة إظهاراً لخسة عمل الفجار . .

وقوله : ( ^ ) وما أدراك ما عليون ) قال الزجاج : لم يدر حتى أعلمه □ . .

وقوله : ( ^ ) كتاب مرقوم يشهده المقربون ) أي كتاب مكتوب ، أو كتاب عليه علامة القبول ، يشهده الملائكة ، وقيل : يشهده مقربو كل سماء . .

قوله تعالى : ( ^ ) إن الأبرار لفي نعيم ) أي : في نعيم الجنة . .

وقوله : ( ^ ) على الأرائك ينظرون ) الأرائك جمع أريكة ، وهي السرر في الحجال كما بينا . .

وقوله : ( ^ ) تعرف في وجوههم نضرة النعيم ) أي : بهجة النعيم وحسنها . .

وهو